

«ما هي حدود حرية التعبير» في تونس مسرحية لطفي العبدلي تفتح نقاشا على فيسبوك



قَسَمَ الجدل حول مسرحية جديدة للممثل لطفي العبدلي، انتقد فيها بأسلوب فح السياسية عبير موسى، التونسيين على موقع فيسبوك. ف فيما اعتبر البعض أن الأمر "لا علاقة له بالفن" قال آخرون إن الأمر يندرج في سياق "حرية التعبير".

وقال الملحن حاتم القيزاني:

f Hatem Guizani

لطفي العبدلي أيها الجاهل الانتهازي كان جات الدنيا دنيا راك متحزّم وتسطح لسيدتك عبير موسى ويوفّي.

وكتب ناشط:

f Walid Zarrouk

أقوى ردّ على الفنان لطفي العبدلي هو المقاطعة LE BOYCOTT لتثبّت له مدى قوّتنا ومدى رقي ردة فعلنا..

السبّ لا يهّمه ولا يؤثر فيه.. لكن الغلوس تهّمه عند إلغاء عروضه لعدم حضور الجمهور.. حوّلوا غضبكم إلى طاقة إيجابية وفعّالة.. ما تمشيش مسرحية لطفي العبدلي.. BOYCOTT.

وهذا العرض المسرحي الساخر ليس الأول الذي يسجّل في حساب لطفي العبدلي ذلك أنّه معروف بأعماله المسرحية الناقدة للسياسيين والإعلاميين وغيرهم.

وقال البعض إن العبدلي وأمّاله «إفراغات» لتفكّاهة هزيلة تقدم صنفا من الأعمال الفنية المشحونة بالبذاءة وتؤسّس لتجاوز الخطوط الحمراء باسم الفن والإبداع وحرية التعبير.

وتندد تونسيون بتراجع دور المؤسسات الثقافية الموجهة، مطالبين بدور رقابي لا يعني، وفق بعضهم الحد من حرية التعبير. وقال نشطاء إن ما تضمّنه العرض المسرحي "لا علاقة له بالفن" وإنه "تجاوز أخلاقي يجب التصدي له".

f Adel Rezgui

التفهك (السخرية) بالأعراض عبير عميلة! وجهة نظر وتقدير موقف من مشمولات صاحبه موسى تيمية بن علي، تماما عبير، مشوشة على المسار وهو كذلك. إنما إضحاك الغوغاء والسواد الأغبر بحجم ملبسها الداخلي مبهوط لا يمكن أن يقبله المتخصصون في البوليات انتهى!

واستخدم البعض الفاظ لطفي العبدلي للرد عليه ليسقط مستوى النقاش للحضيض، وفق معلقين.

تجاذب حاد

وكتبت الباحثة في التراث الديني وعميدة المعهد العالي للفنون الجميلة بسوسة الدكتورة ألفة يوسف.

f Olfa Youssef

هناك توضيحات منهجية لا بد منها.. من المنظور القانوني: حرية التعبير مكفولة للجميع، لكن في كل قوانين العالم، وحتى في أقدم الديمقراطيات، هناك بنود ترمم هناك الأضرار والاعتداء والغذف والتلبس.. طبعاً الضحية يمكن أن تشكو أو أن لا تشكو..

من المنظور الفني: الفن القائم على المباشرة والابتدال ليس فناً، لكنه في عصور الانحطاط يجد جمهوره بين من غابت لديهم الذائقة الفنية، وهذا شعاع في الكثير من البلدان.. وفي هذه الحال، لا يمكن منع الناس من مشاهدة الابتدال، لكن على مؤسسات الدولة والمجتمع المدني أن تمنع الركاكة أو تضغط لمعها أو على الأقل عدم دعمها..

من المنظور الأخلاقي: الموقف من حرية التعبير أو من الشتم والتلبس يجب أن يكون واحداً مهما يكن موضوع حرية التعبير ومهما يكن ضحية الشتم والتلبس.. وهذا اسمه تناسق المواقف ويقابله الشماتة والتلون والانتهازية.

جرد كلمة، في الديمقراطية برّأ أمورك ضحك خلق ربّي على خلق ربّي ما يدور بيك حد: اسمها حرية التعبير العظيمة.

أما في بلاد العجائب وقت تهكّم على السلطة والرياس (الرؤساء) والوزرة (الوزراء) والمسؤولين ما يكلمك حدّ تقولش عليك في بلاد ديمقراطية وحريةً أما وقت تهكّم على "قبيلة النوفمبرية" و"مزمّهم" ينكلوا بيك وماذا بيهم يعملوا بيك دورة في الصنصرة..

على الدولة الضامنة لحرية الرأي والتعبير التدخل لضبط إيقاع عمل مؤسساتها وهياكلها قبل فوات الأوان.

وفي الأثناء كل التضامن مع الفنان لطفي العبدلي.

ورد العبدلي بمقطع فيديو نشره على إنستغرام أكد فيه أنه لا يخشى المقاطعة حتى ولو عرض مسرحيته أمام متفرج واحد. وقال إن الهجمة التي تطاله لم يعرفها في مسيرته من قبل. وقال إنه "لم يسبق أن تم إيقاف عروضي لا في فترة زين العابدين بن علي ولا المنصف المرزوقي ولا الباجي قائد السبسي".

وحذّر الممثل الكوميدي من عودة الدكتاتورية، مشيراً إلى أنهم "سلبوا المواطن حق الاختيار بعد أن حرموه من حضور العرض وهو الذي دفع ثمن الذكر".

للوميدي لطفي العبدلي تحت ضغط مراكز القوى النوفمبرية فيه اعتداء صارخ على حرية التعبير". وأضاف في تدوينته:

f Issam Chabbi

قد لا يروق لبعضنا ما يقدمه هذا الفنان أو ذاك ومهما يكن فيجب أن يبقى مجال تقييم عمله بعيداً عن كل محاولات الإخضاع أو الترويض أو الصنصرة..

على الدولة الضامنة لحرية الرأي والتعبير التدخل لضبط إيقاع عمل مؤسساتها وهياكلها قبل فوات الأوان.

وفي الأثناء كل التضامن مع الفنان لطفي العبدلي.

من جانبه عبر المستشار الحكومي السابق جوهري بن مبارك عن تضامنه مع الممثل لطفي العبدلي. وكتب على فيسبوك:

f Jaouhar Ben Mbarek

بصراحة هذا الشيء لا ريتوا لا في الاستبداد ولا في الديمقراطية على خاطر في الاستبداد وقت تهكّم على السلطة ينكلوا بيك: اسمها جريمة ثب الحاصل "يتليوك" جلدك على

لبنانيون يحطمون صورة الرئيس فعليا ومعنويا

وتساءل معلق:
@ghiwakhayrallah

شو (ما) النغ يقبضوا على موريس الشمعي لأن كسر صورة الرئيس والعالم قاعدة تسب وتلعن الرئيس مة مرة بالساعة. يا ريت بيعملوا شئ يبعث بدل ما يكّرموا العالم زيادة فيهم. #عهدالإجرام #كسروالصور ميشال عون وعمرالبيوت الناس

من جانب آخر، وفق موقع "التيار الوطني الحر" إعادة صورة الرئيس اللبناني ميشال عون، إلى مبنى وزارة الخارجية اللبنانية. وذكر موقع "تيار" الذي يمثل عون، الإثنين، أنه "أعيد وضع صورة الرئيس عون في مكانها المناسب".

في سياق آخر، أظهرت مقاطع فيديو مصورة تبديل صورة عون بصورة إحدى ضحايا تفجير مرفأ بيروت في كسرية أرمنية. كما تداول ناشطون تسجيلاً مصوراً لشخص قالوا إنه ينزع صورة الرئيس اللبناني من القنصلية اللبنانية في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية.

وقال مغردون إن ملاحقة المنتقدين تشكل تناقضاً لما صرّح به الرئيس ميشال عون عندما كان رئيساً للتيار الوطني الحر، وما يصدر عن نوابه ووزرائه عندما يتم توقيف ناشطين في تيارهم بسبب منشورات لهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي ممّا اعتبروه ازدواجية في المعايير وتمهيدا لجعل نظام الحكم اللبناني أشبه بنظام حكم حزب "البعث".

وكان عون تجسّح في وقت سابق بالقول إنه في عهده "أشرقت شمس الصحافة وحرية التعبير".

ممارسة حريتهم في التعبير، مشيرة إلى أنه حتى الخطاب الذي يعد مسيئاً يبقى محمياً بموجب الحق في حرية التعبير. وقال مغرد:

@berberi_yara

لن نستطيعوا إخفاء النذل الذي تسبب به عهد إجرام ميشال عون #عهدالخنس #عهدالإجرام #كسروالصور ميشال عون وعمرالبيوت الناس.

التواصل الاجتماعي انتقدوا فيها السلطات.

وحذت منظمات حقوقية دولية مجلس النواب اللبناني على المبادرة على وجه السرعة إلى تعديل قوانين التشهير، بما في ذلك القذف والاذم، والسبب، والتجديف، والتحرّيش، فهي غير واضحة، غامضة ومفرطة في عموميتها، ما يجعلها غير ملائمة للمعايير الدولية.

وصفت المنظمات قوانين التشهير بأنها تقيد بلا داع حق الناس في

عون وعمرالبيوت الناس التي تقاب بغير صور الرئيس اللبناني.

وقال الناشط لوسيان بورجلي:

@lucienbourjeily

لتهريب الشعب: مخبرات الجيش تخطف وتنشر صور المتظاهرين كسر صورة #ميشالعون في وزارة الخارجية البارحة. تصرفات شبيحة النظام الأمني بكل ما في الكلمة من معنى! #تسقطسلطة الدمار الشامل #كلنعني

كل لبنان ينتفض وتحول ميشال عون إلى مصدر سخريه على مواقع التواصل الاجتماعي. وكثيراً ما يتحدى اللبنانيون الرئيس. وفي يونيو الماضي، كلف النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات قسم المباحث الجنائية المركزية بالتحقيق لتحديد هوية أشخاص نشروا تدوينات وصوراً تطال مقام رئاسة الجمهورية.

وطالب من النيابة العامة التمييزية ملاحقتهم "بجرم القذف والاذم والتحقير". وكتحد لقرارات النائب العام، دشّن مستخدمو مواقع التواصل في لبنان هاشتاغ #ميشالعون، في إشارة إلى الرئيس اللبناني ميشال عون الذي تصدر الترنند اللبناني على تويتر إضافة إلى هاشتاغ #النابج العام.

ومنذ 17 أكتوبر 2019، استندت مجموعة من الأجهزة الأمنية والعسكرية، التي ليس أي منها مفوضاً للنظر في قضايا حرية الرأي، عشرات الأشخاص واستجوبتهم، بعضهم بصورة متكررة، بشأن تعليقات نشرها على وسائل

بيروت - أثار القبض على عسكري متقاعد يدعى موريس الشمعي، حطم صورة الرئيس اللبناني ميشال عون عند اقتحام المحتجين لوزارة الخارجية، جدلاً واسعاً في لبنان.

وتباهى مؤيدو التيار الوطني الحر على مواقع التواصل الاجتماعي بـ"القبض على الشخص الذي قام بتحطيم صورة رئيس الجمهورية ميشال عون في وزارة الخارجية السبت"، كما شهروا بالرجل متفخريين بتوقيفه وشامتين بالاحتجين في الساحات.

وميشال عون هو مؤسس التيار الوطني الحر ورئيسه السابق، فيما يرأسه حالياً صهره جبران باسيل. وتولى عون منصب الرئاسة بعد شغوره لعامين ونصف، بعد انتخابه رئيساً للبنان بموجب تصويت مجلس النواب اللبناني في 31 أكتوبر 2016، وحصل على 83 صوتاً حينها.

وتم توقيف الشمعي بتهمة إهانة الرئيس. وأظهرت الصور إيقاف شمعون بـ"طريقة بوليسية من خلال عصب عينيه واقتياده كالجرمين إلى التحقيق"، وفق ما كتب معلقون.

واعتبر "المركز اللبناني لحقوق الإنسان" الحادثة عملية "خطف تسفي وانتهاكاً لحقوق الإنسان، وعملية توقيفه من مخبرات الجيش غير قانونية".

وطالب المركز بالتحقيق ومحاسبة العناصر التي "خطف" المواطن ونشرت صورته.

وعلى الفور تصدر هاشتاغ #موريس_الشمعي الترنند في لبنان كما نشطت حملة #كسروالصور_ميشال

أبرز تغريدات العرب

ReadWhat_IRead

لا توجد حقيقة واحدة لكل شيء. كل شخص يرى وجهها مختلفاً للحقيقة من خلال صندوقه (وعيه) الذي يعيش فيه. لا تناقش أحداً في قناعاته لأنه يراها حقيقة من داخل صندوقه. بل ناقشه في ماهية وعيه الذي يرى به الحقائق. لأنك إذا استطعت إقناعه بتصحيح وعيه ستتغير كل الحقائق في نظره.

4naseir

الحب عظيم جداً، ولكن الحمق أقسوه.

BouzouitaAmani

برشا (كثير من) "شيوخ" كان يمنعهم من مواضع المرأة والعلمانية يوليوا (يصبحون) يسرحوا بالمعيز (يرعون الماعز) فعليا مش كان استعاريا.

tawrthatik

نفسياً، بمرور الوقت ستدرك أن 80 في المئة من حزنك لم يكن إلا بسبب تحليلك العميق للأشياء بينما الأمر لم يكن يتطلب منك إلا أن تغض الطرف عنه وتتخطاه.

CHIVOS3

تتبع حياة الفارغين لا يزيد المرء إلا فراغاً. ويظهر ذلك على منطقتهم ومنطوقهم، وهذا من قبيل إضاعة الوقت الذي سنسأل عنه، وما أخيبك وأنت تسأل في وقت أضاعته لألا تحاشك فلان مع فلان، وماذا قالت فلانة عن فلانة، وتهدر وقتك كله في التحليل والاستنباط والتقصي، وكانك وتكيل آدم على ذريته.

AbidoBacha

لا شيء إلا العنف، السلطة تعنف نفسها، المصارف تعنف المودعين، التجار يعنفون الناس، الفقر يعنف المعوزين، الفايروس يعنف المساكين. العنف ليس ميزة لأنه يدمر الجميع.

Y3028Y

بينما كنا ننظر أن يمر الصعب، مر العمر.

hakimIzed

لو عاش أبو نواس بيننا لوقع اغتياله عبر تفجير الحانة التي يتردد عليها. ولو عاش المعري بيننا لفجروا المسجد بمن فيه. من حظهم أن المتفجرات لم تكن موجودة.

تابعوا

FayrouzOfficial

فيروز